السنة السادسة — النقابة العـــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٦ العدد ١٥

يوم الثلاثاء
٧ تموز ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2,
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

نموذج العالم الجديد

نشرنا فى العدد السابق نبذة من انتقاد الكاتب الانكليزى الشهير هـ. ج. ولس للعالم كما هو عليه اليوم. وها نحن ننقل لقرائنا جوهر آراء هذا الكاتب فيما يتعلق باسس العالم الجديد، المنشود.

يعتقد ولس بان عهد الدول المستقلة، المنشأة على اختلاف المصالح وتعارضها، قد فات اوانه. لذلك يقترح انشاء دولة عالمية واحدة، تدبر وتدير الحياة الاقتصادية فى العالم كله حسب برنامج موحد موجه، يحقق طلبات جميع الامم بعدل. اما اول مهمة مفروضة على تلك الدولة او الادارة العالمية فاستغلال الكنوز الطبيعية استغلالاً معقولاً، حذراً، بدل الاسراف من تلك الكنوز كما هى الحال فى النظام الرأسمالى الحاضر. ومن هذه الكنوز، لا بل من اهمها — المقدرة البشرية التى لا يستغلها العالم القائم الا قليلاً جداً. لان لابناء الاغنياء وحدهم تتيسر اليوم امكانيات الحصول على العلم والمقتضيات الاخرى، الضرورية لترقية مقدرة الفرد. والمسألة لا تنحصر فى صعوبة الحصول على العلم فقط. لاننا اذا فرضنا ان رجلاً من ابناء الطبقات الفقيرة قد تغلب على جميع العراقيل، بعد بذله نشاطه فى سبيل هذا التغلب، فحصل من الطبيعة والتمدن على كل ما يهيئه لان يكون عضواً مفيداً فى المجتمع، فانه بعد ذلك كله تقوم فى وجهه عراقيل جديدة: اجتماعية. ذلك لان الشاب المثقف المقتدر لا يتقدم بسهولة فى العالم القائم الا اذا كان ابوه من الطبقة العالية. اما اذا كان ابن فقير فيكون تقدمه فى هذا العالم بطيئاً عسيراً جداً، حتى ولو كان اشد اقتداراً واغزر ثقافة من ابن الغني، وفي احوال كثيرة يكون تقدم الشاب المقتدر ولكنه فقير، مستحيلاً على الاطلاق.

وطبيعي ان يكون الهدف العام للعالم الجديد رفع مستوى المعيشة لجميع امم العالم وطبقاتها. ومن حق كل فرد ان يطلب من المجتمع الذي يعيش فيه تأمين المقدار اللازم له من المأكل والملبس والمنزل والعلم الى الحد الادنى. اما ما فوق ذلك فلا ينـاله الفرد الا بالنسبة لمقدرته فى خدمة المجتمع. هكذا يعارض ولس الرأي القائل بان يكون جزاء جميع انواع العمل واحداً، متساوياً. فيقول ان من حق كل فرد نشيط ان ينال جزاء اكبر من جزاء الغير النشيط. اما الاشتغال بالاعمال الغير المنتجة كالسمسرة والوساطة وما اشبه فيكون فى العالم الجديد ممنوعاً منعاً باتاً.

من ذا يتولى ادارة هذا العالم المنشود؟ يقول ولس ان (مخاً عالمياً) اي ادارة عليا مؤلفة من كبار المفكرين وكبار رجال العمل، عليها ان تقوم بهذه المهمة. ويترتب عليها ان تتخذ قراراتها فى كل شأن بعد درس المشاريع التي تقدم اليها من قبل المفكرين ورجال العمل فى كل بلد من بلدان العالم. وبعبارة اخرى: ان كل امة فى بلدها تدير شؤونها بالتضامن والتلائم مع بقية امم العالم بواسطة ذلك (المخ العالمى). يتضح من ذلك ان ولس لا يقترح الغاء الامم او الدول على الاطلاق، بل يقترح بعض التحديد من استقلال كل امة لصالح جميع الامم معاً. لان ولس يسعى الى حل غير خيالى، بل الى حل واقعى، دنيوي.

ويدين ولس بالديموقراطية. لان بدون حرية التعبير عن كل رأي لا تسنح للناس امكانية التوصل الى درجة اعلى من الرقي. والديموقراطية الحقيقية معناها ايضاً المساواة التامة بين جميع الناس وامكانهم من الارتقاء فى سلم المجتمع بناء على مقدرتهم الفطرية واجتهادهم الشخصى.

ولم يتملص ولس من اثارة مسألة عويصة اخرى فى برنامجه، نعني مسألة اجناس العالم المختلفة فى اوروبا وآسيا وافريقيا الخ. اما المسألة فهى: هل ان مقدرة جميع الامم والاجناس فى التقدم والارتقاء الادبي الفنى متساوية؟؟ على هذا يجيب ولس ببساطة ونزاهة: يحتمل ان توجد فوارق فطرية، روحية، بين الاجناس المختلفة. يحتمل! غير انه ليس من حقنا الآن الجزم بشيء. اي انه طالما لم تمكن الامم المتمدنة الامم الغير المتمدنة من نيل قسطها من العلم والثقافة مثلها، فلا يحق القول بان هذه الامم الاخيرة غير مقتدرة. لهذا يقول ولس ان تقسيم شعوب الارض الى امم مقتدرة واخرى غير مقتدرة قبل ان تعطى الامم المتأخرة فرصة للتقدم — هو امر سخيف، لايسوغه العقل السليم. اذ من ذا يعرف ما هى مقدرة الزنجى والصينى والهندى وابناء امم غير متقدمة اخرى، وهم لم يعيشوا بعد فى ظروف متمدنة، راقية، ملائمة للتقدم والترقي؟

ثم يحمل ولس على التعليم القائم حتى فى البلدان المتمدنة، الراقية، ويطلب اجراء تعديلات اساسية فيه ايضاً. وطبيعى ان تكون الوحدة الانسانية التي يقترحها ولس وينشدها لا اقتصادية فقط، بل ادبية ايضاً. ومما لا شك فيه ان فوز الديموقراطية فى الحرب الحاضرة، سيساعد كثيراً على تحقيق الكثير من اقتراحات ولس الرزينة.

• • •

صلح عشائري بين قريتين يهودية وعربية

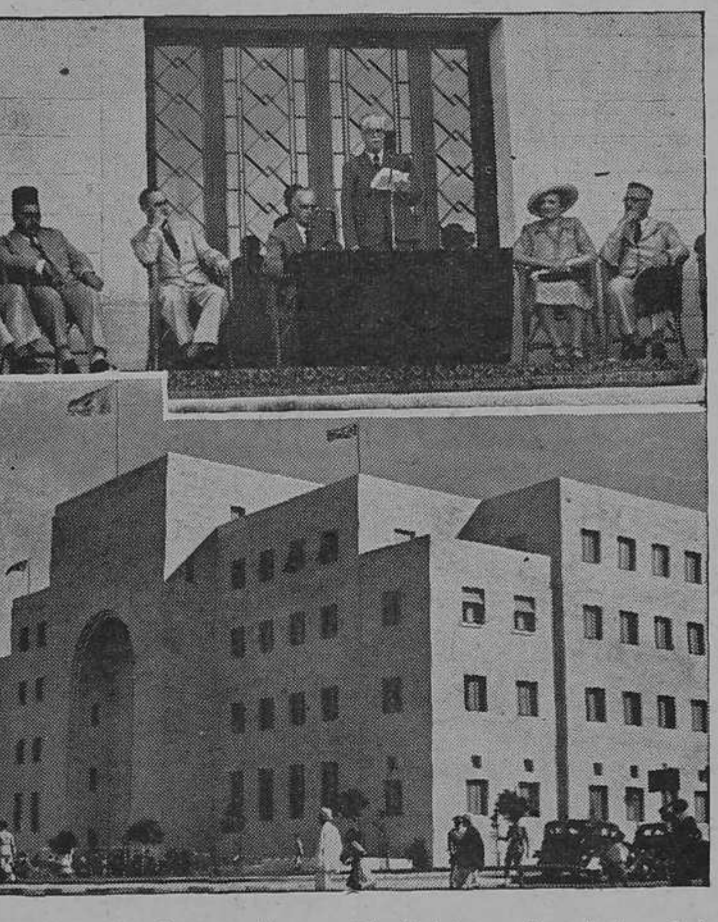
قال مراسل «دابار»:

عقد يوم الخميس الماضي صلح حسب العوائد العربية بين قريتى تل الصافى العربية وكفر مناحيم اليهودية، وبذا زالت عن القلوب حزازات عكرت صفاء الجو بين هاتين القريتين خلال السنة الاخيرة. فى ضحى اليوم المذكور اجتمع فريق من سكان القرية العربية ووجهاء من القرى العربية المجاورة وفريق من سكان كفر مناحيم والقرى اليهودية المجاورة فى ساحة المسجد فى تل الصافى. وبعد اجراء التقاليد المرعية فى هذه الاحوال ودفع الدية لعائلة القتيل قدمت الذبائح للمدعوين والقى الادون ا. ساسون، سكرتير القسم العربي فى الوكالة اليهودية بالقدس، على جمع الحاضرين خطاباً بالعربية اشار فيه الى قيمة الصلح وضرورة السلام والصفاء، واطرى على الذين سعوا فى سبيل عقد (الصلحة). ثم تلاه احد ابناء تل الصافى فجاراه فى الثناء على وسطاء الخير واعرب عن اغتباطه لتحقق مسعاهم.

وكان من الحضور السيد عبد الرزاق قليبو قائم مقام الرملة، والادون كوبرمان قائم مقام القرى اليهودية وعدد من ضباط البوليس. وكانت لابراهيم شابيرو المعروف بابراهيم ميخو من بيتح تيقفا اليد الطولى فى عقد الصلح واخراجه الى حيز الفعل.

* * *

الصلح والعمل اساسان لحياة الامم الساعية نحو الترقى والسعادة



عمارة بلدية حيفا التى تم تدشينها فى الاسبوع المنصرم. وفى الصورة العليا منبر حفلة التدشين ويرى رئيس لجنة البلدية شبتاي ليوي خطيباً. والجالسون من اليسار: الحاج طاهر قرمان، قاضى القضاة، المندوب السامى، عقيلة المندوب السامي، حاكم لواء حيفا. من صور (Palestine Post)

القدس — بالكور — فى احد البلاغات الرسمية الصادرة مؤخراً عن المعارك فى ليبيا نوه ببسالة اربعة من اليهود الفلسطينيين المنخرطين فى سلك الطيران لتفوقهم فى اعمال القتال.

اقتصاديات فلسطين

معمل النسيج في كفر اتا

نشرت جريدة «هآرتس» ارقاماً هامة مقتطفة عن التقرير السنوي (١٩٤١) لشركة النسيج «اتا» فى كفر اتا، بالقرب من حيفا.

يتضح من هذا التقرير ان الدورة المالية السنوية الاخيرة للشركة قد بلغت ٣٩٠٠٠٠ ج.ف. اما رأسمال الشركة فقدره ١١٢٠٠٠ ج. ف. وهى شركة مساهمة توجد اكثر اسهمها فى ايدي عائلة مولير، التي بدأ افرادها ينتقلون الى فلسطين من تشيكوسلوفاكيا منذ سنة ١٩٣٣. وقد لعبت هذه العائلة فى تشيكوسلوفاكيا دوراً هاماً فى صناعة النسيج. وكانت ارباح الشركة كبيرة فى سنة ١٩٤١ غير انها لم توزع كلها على اصحاب الاسهم، بل قدم لهم قسم منها بصورة اسهم جديدة. ووظفت قيمة هذه الاسهم اي ما يبلغ ٥٠ الف ج. ف. تقريباً فى توسيع المعمل: في البنايات والآلات الخ. ثم تعين قسم هام من الارباح لمشاريع خيرية واجتماعية اخرى. نذكر منها مبلغ ٣٠٠٠ ج. ف. تقسم بين العمال بواسطة لجنة عمال الشركة.

اما عدد العمال فى مصانع هذه الشركة الآن فيبلغ ٥٢٢ مقابل ٤٣٤ فى سنة ١٩٤٠ — منهم ثلثان — عاملات. هذا فى محلات الشركة. ويشتغل خارج هذه المحلات نحو ٢٠٠ عامل وعاملة ايضاً، لا سيما في الخياطة. ذلك لان الشركة تعارض احتكار منسوجاتها (معظمها من منسوجات «الخاكي» الخفيفة للجنود والعمال ولابسي البنطلونات القصيرة عامة) والتلاعب باسعارها من قبل التجار، ولذلك تعرض فى الاسواق ليس المنسوجات فقط، بل ملبوسات من منسوجاتها ايضاً بثمن ثابت، معين من قبل الشركة. وقد اسست لهذه الغاية شركة فرعية خاصة باسم «ة تا»، لها مخازن ودكاكين فى المدن.

وقد سعت الشركة فى سنة ١٩٤١ الى زيادة آلاتها وبالاخص انوالها. وبعد مساع كثيرة وصلتها انوال من انكلترا. وهى تسعى الآن للحصول على آلات حديثة من الولايات المتحدة ايضاً. وتؤيدها دائرة التموين الحكومية فى ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان شركة «اتا» تعتني بصورة خاصة فى حالة عمالها واسباب راحتهم. وقد اقرضت العمال اموالاً لبناء عشرين بيتاً لسكناهم، ثم بنت بنفسها اربعة بيوت لموظفيها ايضاً. اما قبول العمال او تسريحهم فيجري بواسطة النقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت) حسب الاتفاق القائم بينهما. ويحظى كل عامل، بعد عمله مدة من السنين، على فرصة سنوية قدرها عشرة ايام باجرة كاملة. كما تشترك الشركة مع صندوق المرضى للهستدروت فى دفع اجرة شهر واحد فى السنة لايام المرض التي تعتري العامل خلال السنة. اما الشروط الصحية فى هذا المعمل فجيدة جداً.

• • •



ام وابنتها فى وحدات الجيش النسائية
(من صور مجلة النساء الصهيونيات)

فكاهة سياسية

نحن ...

فى مقابلة مع الصحفيين سئل لافال:

— من ذا سيفوز فى هذه الحرب؟

فاجاب لافال:

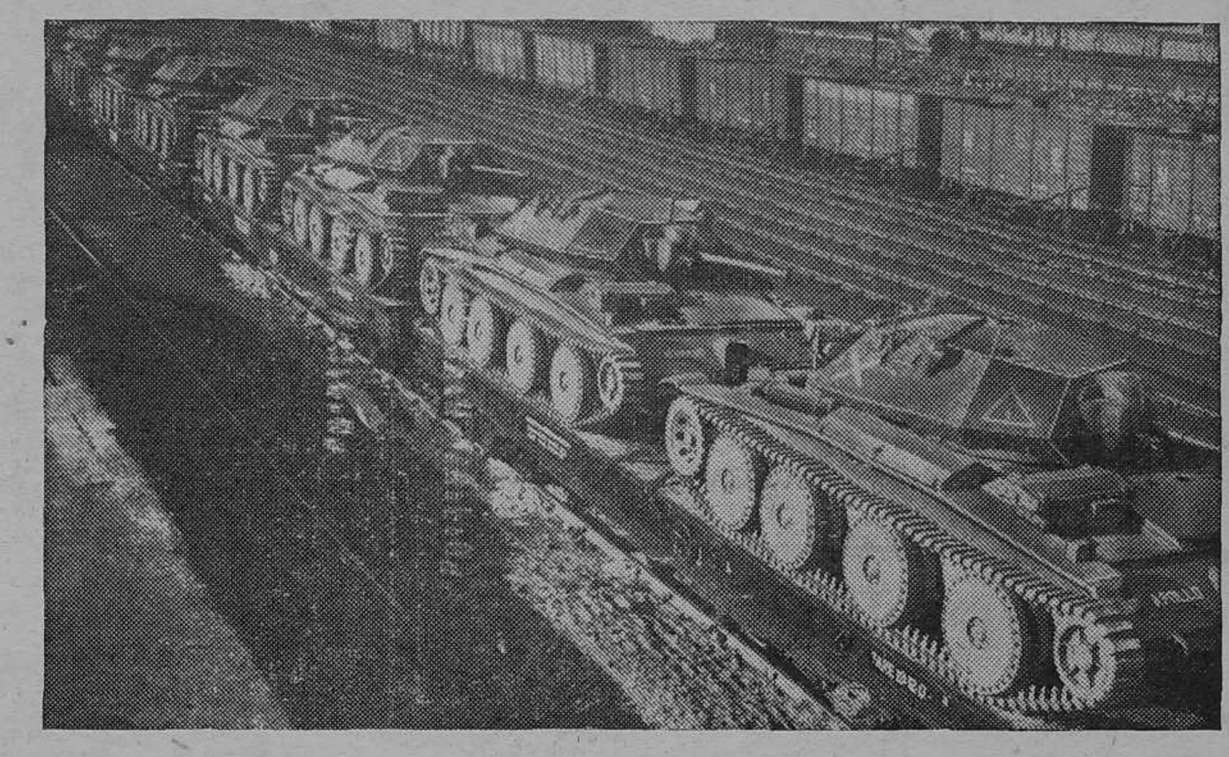
— نحن!

— ماذا تعنى بكلمة «نحن» ادول المحور ام دول التحالف؟

فاجاب لافال:

— ليس هذا مهماً! ان الفريق الذى سيفوز سوف ادعوه «نحن».

• • •



دبابات بريطانية على قطار يجرها من المصنع الذى انتجها وهى تجمع بين المتانة والسرعة

الجنرال اوكنليك

الطيارات البريطانية تتوارد الى مصر ، وترى الاهرام عن بعد

في ميادين الحرب والسياسة

التغيير في ليبيا

ان تغيراً هاماً، خطيراً، قد وقع في جبهة ليبيا خلال الاسبوع الاخير . نعنى به تحول جيش الجنرال رومل من مهاجم على جيش اوكنليك الى مدافع عن نفسه ! وقد حدث ذلك بعد تقهقر طويل من الغزالة وطبرق الى العلمين ، النقطة القريبة من الاسكندرية . وقد ظن قصيرو البصر وضعفاء القلب بان التقهقر لن يتوقف الا عند الانهزام المطلق. ولكن قصيرى البصر هؤلاء الذين اصيبوا بالخيبة اكثر من مرة فى اثناء هذه الحرب ، قد خاب ظنهم هذه المرة ايضاً. فما هو مصدر خيبتهم ، لا بل خيباتهم يا ترى ؟

ان المصدر هو عدم ادراكهم ماهية الحرب الحاضرة وعدم تقديرهم مدى القوات التى يضمها المعسكر البريطانى الامريكى الروسى الصيني، او بعبارة مختصرة المعسكر الديموقراطي، ويحشدها فى سبيل هزم القوة النازية الفاشستية.

ماهية الحرب الحاضرة

ان في حرب عالميــة كالحرب الحاضرة ليس فى الامكان المحافظة الشاملة على جميع المواقع الحربية او الاقتصادية الهامة. لذلك تكثر فيها حوادث التقهقر والتراجع . هذا من جهة . اما من جهة اخرى فهناك مواقع تفوق اهميتها كل خسارة فلا يتم الانسحاب منها بوجه من الوجوه الا بعد بذل الرمق الاخير . نعم انه يحتمل وقوع فشل نهائى فى كل حرب . غير ان فشلاً من هذا النوع لا يحتمل وقوعه الا بعد نفاذ القوى وبذل كل ما فى الامكان بذله والتضحية به . لذلك شهدنا فى الحرب الحاضرة انسحاب القوات البريطانية من فرنسا ومن ملايا... وانسحاب الاميركيين من الفيليبين ، والروس من اوكرانيا وروسيا البيضاء لخ. غيران بريطانيا سوف لاتنسحب من الجزر البريطانية واوستراليا والهند، كما ان امريكا وروسيا لن تنسحبا من

(البقية فى الصفحة ٤)

شخصيات الساعة

الجنرال اوكنليك

من هو اوكنليك الذى قلب خطط رومل رأساً على عقب مرتين، والمأمول ان يناقشه الحساب الاخير قريباً؟

تطوع اوكنليك فى الجيش البريطانى فى البنجاب(الهند) وهو فى سن العشرين ومنذ ذلك الحين اخذ يرتقى في مراقى الرتب لتفوقه فى الخدمة . وفى سنة ١٩٣٣ تعين قائداً لفرقة بشاوار . وفى سنى ١٩٣٣ - ١٩٣٥ برز كقائد موهوب ؛ حتى ان الالمان اوفدوا الى الهند ملاحظين عسكريين لكى يروا كيف افلح فى نقل جنوده فى مناطق لا تستطيع وسائل النقل اجتيازها.

ومنذ سنة ١٩٣٦ حتى ١٩٣٨ كان اوكنليك مساعداً لاركان الحرب البريطانى فى الهند. وفى سنة ١٩٤٠ عاد الى الجزر البريطانية يحمل لقب ميجور جنرال فرقى الى درجة لفتنانت جنرال وتعين قائداً للمنطقة الجنوبية من الجزر حين كان خطر الغزو الالمانى على قاب قوسين او ادنى. فانشأ قيادته فى قرية صغيرة واستعد للدفاع عن المنطقة التى وقعت تحت مسؤوليته.

ولكنه بعد ذلك بشهرين ارسل الى النروج ، فكان فى حيله العسكرية سبباً لانقاذ الكثير من القوات التي حسبها الالمان فى اسرهم .

ومما يمتاز به اوكنليك الرزانة والهدؤ والتأنى؛ ومن عادته ان يتنقل فى ساحة القتال حين تدور رحى الحرب فيبث مظهره العزيمة فى رجاله .

...

الطوربيد - غواصة آلية

لا نبالغ اذا قلنا ان الطوربيد هو شد الآلات الحربية فتكاً، اذ لم يتوصل المهندسون بعد الى ايجاد وسيلة لاتقاء شره. والطوربيد هو عبارة عن باخرة حربية صغيرة جداً طولها ثمانية امتار عادة. غير ان هذه الباخرة الصغيرة يقودها ملاحون آليون يقومون بمهمتهم بدقة تفوق دقة الملاحين الآدميين. فعندما يتعين هدف الطوربيد تراه يدور يمنة او يسرة كالمطلوب ثم يستقيم فى اتجاهه نحو الهدف الذى عين له فيصيبه، وهو يستطيع العوم تحت سطح الماء فى العمق المطلوب بدقة تامة. وكسائر البواخر الحربية لا يفارق الطوربيد مصنعه ، ما لم يجرب قبلاً ويتحقق من صحة تركيبه.

ان فكرة انشاء طوربيد آلي (اوتوماتيكي) ترجع الى عام ١٨٦٤، اذ فى تلك السنة اقترح القائد لويس النمساوى على المهندس روبرت وايتهيد ان يضع تصميماً لقذيفة آلية يمكن توجيهها نحو الهدف المطلوب وتستطيع العوم تحت سطح الماء. اعجب الاقتراح المهندس وايتهيد وشرع يبحث عن طريقة لتحقيق هذا المشروع ، وبعد سنتين كان اول طوربيد جاهزاً. تلك كانت آلة غير متقنة الصنع طولها ٣ امتار وسرعتها فى الماء لا تتعدى ١٠ كيلومترات فى الساعة؛ وكانت تحمل ٩ كيلوات من الديناميت وتسير بقوة الهواء المضغوط. منذ ذلك العهد ادخلت تحسينات عديدة على الطوربيد ولكن اصول بنائه الاولى الاساسية لم تتغير حتى اليوم .

كانت نماذج الطوربيد الاولى بعيدة عن الدقة فسيرها فى الماء لم يكن موجهاً بالضبط واحياناً كان خطرها على السفن التي قذفتها اكبر منه على الاهداف التي وجهت نحوها. حتى فى الحرب العالمية السابقة غرقت عدة غواصات بالطوربيد الذى قذفته هى نفسها على العدو .

اما الطوربيد المستعمل اليوم فهو على درجة عالية من الانقان بحيث انه يجتاز عدة كيلومترات دون ان ينحرف عن الاتجاه المطلوب او العمق الذى عين له فاذا لم يصب الهدف يواصل العوم مدة ثم يغوص الى قاع البحر لكيلا يصيب باذاه السفن التي تمخر البحار ، ولا يقع فى ايدى الاعداء كما هو شأن الالغام العائمة. وكل طوربيد يتألف من ١٣٢٥ جزءاً مختلفاً وصنعه اكثر تعقيداً ودقة من صنع الساعة بكثير. وتبلغ قيمة الطوربيد فى الولايات المتحدة ١٢٠٠٠ دولار.

يشبه الطوربيد السمكة من حيث الشكل، وهو مصنوع من الفولاذ ويبلغ وزنه ١٥٠٠ كيلو تقريباً. وهو مؤلف من اربعة اجزاء اساسية: الجزء الامامى «الرأس» الذى يشبه بشكله قنبلة ثقيلة. وهذا «الرأس» بامكانه اختراق درع سميك ويحمل داخله ما يقارب الـ٣٠٠ كيلو من المواد المتفجرة الفتاكة. وبعد الرأس تأتي حجيرة مملوءة بالهواء المضغوط وهو مصدر القوة الرئيسية لتحريك الطوربيد. وهذا الهواء واقع تحت ضغط ٢٠٠ كيلو لكل سنتمتر مربع. اما الجزء الثالث فيتألف من احواض تحوي وقوداً وماء وزيتاً. والجزء الرابع الخلفى هو «غرفة الماكنات» اذ فيه يوجد الجهاز الآلى الذى يعين اتجاه الطوربيد والماكنات التي تحركه. ويتضمن هذا القسم جهازين احدهما لتعيين الاتجاه وثانيهما لتعيين العمق.

يقتضي على السفن القاذفة الطوربيد ان لا تقترب من الهدف اكثر من ثمانية كيلومترات ثم تقذف الطوربيد بعد ان تكون قد اعطته «الاوامر» المدققة. والغواصات تطلق الطوربيد بواسطة الهواء المضغوط فينطلق من انبوب خاص، بينما السفن العائمة على سطح البحر تقذفه بواسطة انفجار خفيف. اما الطيارات فترمي الطوربيد من الاعلى الى الماء.

عندما يقذف الطوربيد تحدث فى جوفه عدة عمليات بسرعة فائقة جداً. فبمجرد تحركه ينفتح جهاز خاص يقطر منه النفط، وتنفجر بعض المواد الكيماوية فتشعل هذا النفط وفى الوقت ذاته يشرع قدر خاص برش الماء على اللهيب لا لاطفائه بل للتبخر بحراراته. وهذا المزيج من البخار والغاز والهواء المضغوط فى الحجيرة التالية يسري الى الماكنات فيديرها بقوة ٤٠٠ حصان وتبلغ سرعة الطوربيد معها معدل ٩٠ كيلومتراً فى الساعة.

وقبل قذف الطوربيد يجرى القائد المنوط به الحسابات المدققة عن موقع الهدف وسرعته وبعده وحسب نتائج حساباته يعطي التعليمات الميكانيكي. وهذا الاخير يعين اتجاه الطوربيد وعمقه بواسطة ابرة صغيرة تشبه ابرة الراديو. وليس من حاجة فى توجيه الطوربيد بخط مستقيم نحو الهدف بل يمكن قذفه كيفما كان بعد ان تعين اتجاهه المطلوب وهو من تلقاء نفسه يدور نحو هذا الاتجاه ويصيب الهدف.

يعوم الطوربيد عادة فى عمق ٥ امتار تحت الماء ويترتب عليه ان لا يحيد عن هذا العمق البته. لاجل هذا توجد في غرفة الماكنات آلة حساسة تدعى هيدروستات تقيس العمق حسب ضغط مياه البحر عليها وهى التي تدير الجهاز الذي يعين العمق وتسهر على ان يحافظ على درجة العمق المطلوبة.

والطوربيد الحديث لا يبقي اثراً وراءه بحيث ان العدو لا يدري ابداً بوجوده.

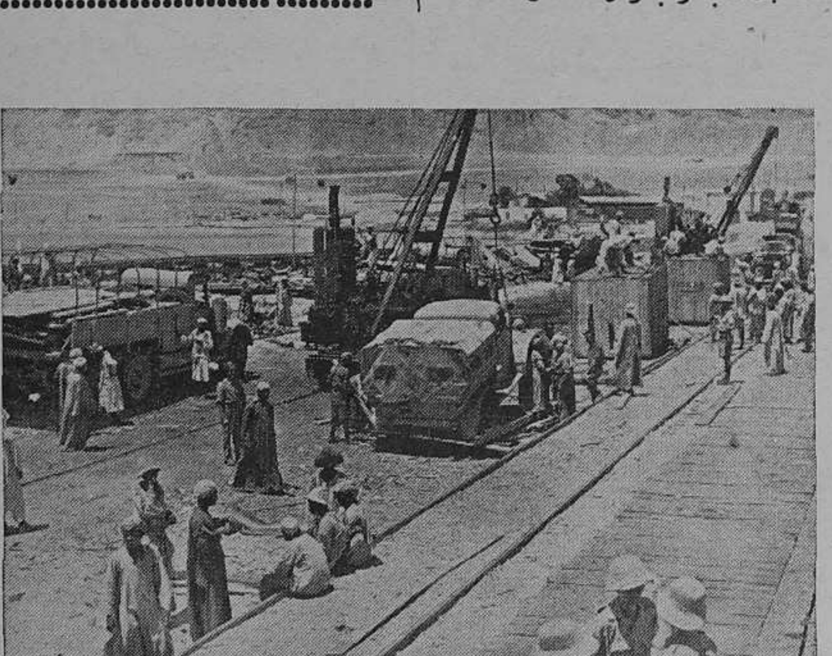
عن مجلة (الاميركي العلمي)

كويبيشيف - بالكور - نال اليهودى الروسى ليوب مدير مصانع حربية روسية «وسام لينين» ولقب «بطل العمل الاشتراكى» اعترافاً بخدماته الجليلة. فقد توفق ليوب فى ظروف عصيبة جداً من اعادة تنظيم الصناعة الحربية الروسية بعد نقلها من المناطق التى سقطت فى ايدى النازيين .

كيف الوثوب من الطيارة ؟

قال احد ضباط الطيران البريطانى فى جنود المظلات : ان الواثب من الطيارة لا يرى نفسه ساقطاً بل انما يرى الطيارة ترتفع عنه بسرعة مدهشة، بينما هو نفسه ثابت في الفضاء. بعد لحظة تنفتح المظلة وحينئذ تخف سرعة الهبوط كثيراً. ولما يصبح الواثب على بعد معين من الارض يرى الارض تقترب اليه بسرعة. وبما ان العين البشرية غير معتادة على تقدير الابعاد من الاعلى الى الاسفل لا يستطيع الواثب ان يتوقع لحظة اصطدامه بالارض بالضبط، ولذا يقتضي عليه سلفاً ان يثنى ركبتيه ويتعلق بحبال المظلة استعداداً لهذا الاصطدام. والا التوت قدمه كما التوت قدم هيس عند هبوطه الغريب في انكلترا.

جنود المظلات البريطانيين بعضهم فى الجو وبعضهم قد وطىء الارض



الذخيرة والاسلحة الاميركية تفرغ فى احد موانىء الشرق الاوسط

مكافحو الموت

المرض السكرى وعلاجه

رأينا فى الحديث السابق كيف ان بانتينغ ومساعده بست قد توصلا الى استخلاص عصير من البانكرياس يوقف فى اجسام المبتلين بالمرض السكرى عملية انحلال اللحم الى سكر وافراز السكر مع البول ، هذه العملية التى اذابت اجسامهم واودت بهم الى الهلاك .

بعد هذا الاكتشاف ثارت فى وجهها مشكلة اخرى كبيرة الاهمية ، الا وهى كيف الحصول على مادة هذا العصير بالكميات الكبيرة المطلوبة لشفاء الملايين من بنى البشر ؟ كذلك اعترضتها مشكلة ثالثة ، الا وهى مشكلة فقرهما وعدم استطاعتهما الحصول على الوسائل الكافية للعيش ومواصلة اجراء العمليات والتجارب .

اعانهما البروفسور هندرسون على حل هذه المشكلة الاخيرة بعد ان قضيا الشتاء يائسين بائسين . وحينئذ انكب بانتينغ على ابحاثه انكباباً شديداً حتى توصل الى الحصول على مادة الايزلتين من بانكرياس البقرات التي تذبح كل يوم بالآلاف فى المسالخ . وهكذا افلح ومساعده فى الابقاء على حياة كلبة مصابة بالمرض السكري ٧٠ يوماً ، فى حين انها لو تركت لشأنها لماتت بظرف عشرة ايام .

***

والآن حان الاوان لتجريب مادة الايزلتين وفعلها فى بنى البشر المصابين بالمرض السكرى . ترى من ذا يجسر على تجربتها ؟

اقدم على ذلك الطبيب كيلكريست صديق بانتينغ منذ صباه . فقد اصيب بالمرض السكرى ابان الحرب العالمية ، فاشرف على الموت . ولكنه لما سمع ان صديقه قد اكتشف علاجاً لهذا المرض جاء اليه يعرض نفسه للتجربة . ولكن بانتينغ اراد ان يتأكد اولاً من ان الايزلتين لا يضر جسم الانسان فحقن جسمه وجسم مساعده بست بهذه المادة ، فلم يصابا باذى . وفى ١١ شباط سنة ١٩٢٣ حقن الايزلتين لاول مرة فى تاريخ الطب فى جسم انسان مريض هو الطبيب كيلكريست . مرت على ذلك ساعة وساعتان دون ان يحدث فى جسم المريض ادنى تحسن فاخذ اليأس من بانتينغ كل مأخذ : كيف ذلك ؟ هل ذهبت اتعابه كلها سدى ؟ هل ينفع الايزلتين الكلاب فقط دون البشر ؟ ركب بانتينغ غم شديد فغادر مختبره مستاء مكتئباً . ولكن بست عرض على الطبيب كيلكريست حقنة اخرى من الايزلتين . فوافق الطبيب اذ انه كان مشرفا على الموت على كل حال . ولكن الحقنة الثانية قامت بالعجب العجاب ! اذ شعر المريض ببعض الراحة وسهل التنفس عليه وغادره الفتور في ساقيه وخف الضغط فى رأسه فنهض مجدد القوى وهرول الى بيته فاخبر صاحبه بانتينغ بالتلفون عما حصل له وفى ذات المساء تناول كيلكريست عشاء مشبعاً لاول مرة بعد سنوات كثيرة ، وخرج للتنزه، وقص على اصحابه المدهوشين انه لن ينسى تلك الدقيقة السعيدة طول حياته.

وغداة ذلك اليوم عاد كيلكريست الى الفتور وعاودته اعراض المرض . ولكنه لم يبال بذلك اذ اعتمد على صديقه بانتينغ ان يعاود حقنه بالايزلتين ولكن امله هذا قد خاب. ان بانتينغ وبست ما لبثا ان تبينا ان ايزالتينهما لا يزال غير نقي وفيه مواد مضرة للجسم قد تؤدي الى الوفاة فى بعض الاحيان .

***

وهنا جاء البروفسور ماكلاود لمساعدتهما ثانية . فانضم اليهما فى اجراء البحوث كذلك انضم اليهما الدكتور كوليب الاختصاصى فى الغدد، وتقدمت الابحاث رويداً رويداً حتى افلحوا فى تصفية الايزلتين اكثر فاكثر واطلقوا عليه اسم (اينسولين) وهو الاسم الذى يعرف به اليوم . وبعد ان جربوه في الحيوانات اخذوا يقدمونه للمرضى من بنى البشر .

كان فى مستشفى مرضى الحرب في تورنتو مرضى مزمنين بالمرض السكرى وكانوا يصارعون الموت بآخر ما تبقى لديهم من قوة . وكان كيلكريست طبيباً فى هذا المستشفى فاخذ وبانتينغ يحقنانهم بالاينسولين نزولاً على ارادتهم.

وفي احد الايام حقن كيلكريست جسمه بكمية من الاينسولين ما لبث بعدها ان خط العرق جسمه وارتعشت ركبتاه وفقد مقدرته على الكلام. كانت حياته فى خطر . ولكن البروفسور هندرسون نجاه بطريقة بسيطة جداً : انه حقن جسمه بكمية كبيرة من السكر . فالغى السكر فعل الاينسولين الزائد ونجا المريض .

على ان الاينسولين لم يكن نقياً تماماً . فكانت تظهر القروح فى مكان الابرة، ويكتسى جسم المصابين بالمرض السكري بالقروح حتى لم يجد الاطباء مكاناً لغرز ابرة المحقن . ولكن المرضى رضوا بالقروح لان الاينسولين جلب لهم سعادة الشعور بالصحة وانقطاع الجوع وتجدد القوى التدريجى. وما هو اكثر من ذلك : انه ضمن لهم الحياة فامكنهم من مغادرة فراش المرض والعودة الى العمل والارتزاق كسائر الناس .

مرت سنة واحدة على اول تجربة اجراها بانتينغ وبست فى مخبرهما الصغير على السطح . فاذا بالمصابين بالمرض السكرى فى جميع انحاء امريكا يتواردون عليهما لنيل الشفاء العجيب من ايديهما . كان من هؤلاء مرضى فى اخطر حال شق عليهم التنفس واذهبهم الجوع وذلك لانهم اذا تناولوا شيئاً من الطعام تقيأوه فى الحال ، وحرق احشاءهم العطش ولكنهم اذا شربوا ماء افرزوه بعد لحظة . وكانوا يعانون البرد الشديد لان الطعام ـ مصدر الحرارة فى الجسم ـ لم يغذ جسمهم . غير ان بانتينغ ومساعديه حقنوهم بالاينسولين فاعادوهم الى الحياة.

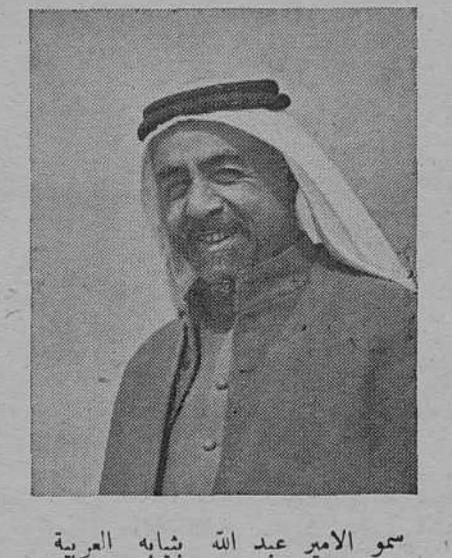
اجل، ان الاينسولين لم يكفل الشفاء النهائى، اذ يترتب على كل من انحط بانكرياسه فاصيب بالمرض السكرى ان يتناول الاينسولين على الدوام، كما يترتب على من كان بصره ضعيفاً ان يضع النظارات على عينيه على الدوام. ولكنه كثيراً ما يحدث ان الاينسولين يؤدي الى انتعاش البانكرياس وحينئذ تقل حاجة المريض الى تناول الاينسولين .

ذاع صيت بانتينغ ومساعديه فى جميع اصقاع المعمور ، وفى سنة ١٩٣٣ نال بانتينغ وماكلاود جائزة نوبل في الطب .

كان فى امكان بانتينغ ومساعديه ان يجمعوا ثروة طائلة جداً لو حصروا صناعة الاينسولين فى ايديهم، ولكن العالم الحقيقي والانسان النبيل لا يفعل هذا الفعل . انهم زهدوا بالمال وجعلوا اختراعهم ملكا للانسانية جمعاء فعادوا الى مختبراتهم وابحاثهم العلمية .

وفى سنة ١٩٤١ طار بانتينغ من كندا الى انكلترا لكى يقوم بما تطوع له من مجهود حربى فتعطلت طيارته ومات هذا الذى وهب الحياة للملايين من المرضى.

***



سمو الامير عبد الله بثيابه العربية
وننشر صورة سموه بمناسبة صدور كتاب عن شرق الاردن باللغة العبرية مؤخراً

الكاتب العبرى غ. شوفان ←

كتاب عن شرق الاردن

نشر المحامى اليهودى القدسى ، ح. نعمان ، كتاباً باللغة العبرية عن شرق الاردن وسمو الامير عبدالله . ويقع هذا الكتاب فى ١٩٤ ص ، وينقسم الى عدة اجزاء هي : الامير ، شرق الاردن ، مستندات وملاحق . وقد وردت فيه صور لابناء العائلة الهاشمية الكريمة وصور اخرى ايضاً .

والكتاب لم يدبجه يراع كاتب سياسى ، او مؤرخ ، او مستشرق بل دبجه يراع احد الهواة المعجبين . ولذا تراه لا يخلو من اغلاط شتى ، بالاخص فى تحديد ظواهر مختلفة فى التاريخ العربي والاسلامى ، القديم والحديث ، وهذه الاغلاط تحتاج الى تصليح لدى ظهور الطبعة الثانية . غير ان الكتاب اجمالاً يحتوي على معلومات تفيد القارىء العبرى .

والمؤلف من المعجبين للغاية بالبيت الهاشمى وبسمو الامير عبدالله بصورة خاصة . وقد اسهب بوصفه كسياسى بارع ، ومثقف عربى عظيم ، وشاعر وكاتب له مكانة خاصة فى الادب العربى، فى المحافظة على اسلوب الكتابة العربية الفصحة القديمة فى الشعر والنثر معاً . كذلك يصفه كعربي مخلص لقوميته العربية كل الاخلاص .

***

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

בעד החלון ראיתי נערים קטנים, וגם בני ביניהם, חוטפים ומלקטים את האגוזים הנושרים בסער מעץ האגוז. ראיתי: בני — חטפן גרוע הוא מאוד! הנה הוא עט אל המפל — ואחר כבר הקדים וחטף.

רפיון זה ירש ממני. גם אני בילדותי לא יכלתי לחטוף. חברי חטפו ומלאו את כיסיהם ואני — לא.

לא טוב. סימן רע הוא זה לו למלחמת קיומו בעתיד. תקותי היחידה היא שעד שיגדל יתהוה סדר-עולם כזה, שלחטיפה לא יהיה בו מקום. תקותי היחידה.

הסופר העברי ג. שופמן היושב בארץ

(تطلعت) من النافذة فرأيت صبية صغاراً، وابنى بينهم، يتخاطفون فى التقاط الجوزات المتناثرة بالزوبعة من شجرة الجوز . رأيت ابني فاذا به خطاف رديء جداً ! ها هو يهرع الى (الجوز) المتساقط ـ ولكن آخر يسبقه الى خطفه .

ان هذا الضعف قد ورثه عنى . فانا ايضاً فى صباي لم استطع الخطف . رفقائى خطفوا وملأوا جيوبهم ، وانا ـ لا .

لا خير (في ذلك). ان هذا دليل سيء له فى تنازعه على العيش في المستقبل . املي الوحيد هو انه متى كبر يتألف نظام عالمى جديد لا يكون فيه مجال للخطف ـ هذا املي الوحيد .

الكاتب العبرى غ. شوفان (القاطن فى فلسطين)

جمعية الخدمات الاجتماعية في القدس

تتألف هذه الجمعية من اعضاء مسلمين ومسيحيين ويهود ، وفى وسع كل انسان مهما كان عمره وعنصره ومذهبه ان يقدم مساعداته لها . والجمعية تعمل بالتعاون التام مع مفتش الحكومة للشؤون الاجتماعية . وهذا التعاون يضمن البحث الدقيق وانفاق الاموال فى احكم الطرق وافضل الاوجه . وتعني الجمعية في الدرجة الاولى بالاطفال المشردين واكساء الفقراء ومعالجة المصابين بالامراض المزمنة والمسنين في القدس.

وبلغ دخل الجمعية فى العام الماضى ٢٠٠ جنيه فلسطينى ؛ وبهذا المبلغ استطاعت ان تستمر فى الاعمال التي تعهدتها فقط وبتقديم المعونة للذين جاءوا يطلبون مساعدتها . وفى كثير من الاحيان كانت تلك المساعدة ضئيلة واضطرت الى اهمال كثير من الحوادث.

وفى هذه المدينة عدد كبير من الاطفال الذين لا يجدون غذاء وثياباً وتعليماً كافياً؛ وكثير من المشوهين المحتاجين الى من يعني بهم ويقدم لهم الحاجات الضرورية والادوية وآخرون من المسنين العاجزين الذين ليس لهم المأوى ولا يجدون رعاية .

والجمعية تأمل فى مساعدة الجميع سواء بدفع الحد الادنى من الاشتراك السنوي وقدره ٢٥٠ ملاً، او بتقديم احدى الهبات او بالامرين معاً وهو الافضل . والجمعية لا تدفع نقوداً لقاء نفقات العمل وكل ما يصل اليها يذهب رأساً الى من دفع لهم وبقدر ما تتلقى الجمعية من نقود ، تزيد فى عنايتها بتخفيف التعاسة عن المساكين .

وتقبل الاشتراكات والهبات مع الشكر فى مكتب الآنسة تومبسون فى فرع مراقبة الاحداث بالقدس او فى مكتب امين الصندوق الشرفى للجمعية فى نزل سانت اندروز بالقدس.

امين الصندوق الفخري

(نقلاً عن جريدة «فلسطين»)

الحرب وداء السل

اخذ عدد الوفيات بداء السل فى اميركا يتناقص عاما فعاماً منذ انتهاء الحرب العالمية الماضية . ولكن هذا العدد بدأ يزداد منذ سنة ١٩٤٠ فصاعداً .

وقد صدر مؤخراً تقرير رسمي جاء فيه ان ازدياد الوفيات بداء السل هو احدى نتائج الحرب الحالية . وهذه الظاهرة بدت فى الحروب الماضية كما انها تبدو اليوم في جميع البلدان المحاربة . ففى مدينة غلازغو مثلاً كان عدد الوفيات بداء السل ٩٦٠ عام ١٩٣٨ ، فبلغ ١٣٤٢ عام ١٩٤١ ؛ وفى هونغكونغ توفي بهذا الداء ٥٧٥١ شخصاً عام ١٩٤١ مقابل ٤٤٤٣ عام ١٩٣٩ .

وينتهي التقرير المذكور بانذار لاصحاب المعامل ان يعيروا انتباههم لخطر هذا الداء الذي يهدد عمالهم . فزيادة عدد ساعات العمل فى المعامل وكثرة العمل بوجه عام، تفرضان على اصحاب العمل اتخاذ التدابير الاحتياطية لحماية عمالهم من هذا الداء الوبيل .



منطقة النفط فى القوقاز مطمع النازيين الذي تحميه قوات دول التحالف الموحدة من كل غائلة



نساء روسيا يعملن مع الرجال كملاحات فى بواخر النقل

قصة الاسبوع

القائد الشــاعر

بقلم الكاتب اليهودى الشـرقي ي. بورلا



ي. بورلا

— ١ —

يروى عن احد الملوك انه كان عاتياً مستبداً سـريع الغضب شديد النقمة، لم ينج الكثيرون من وزرائه ومستشاريه من شدة بطشه. فمنهم من افنى حياته فى اقبية السجون، ومنهم من نفاه الى البلاد النائية، ومنهم من دعى الى مائدته وتذوق طعامه فى الصباح، وعند المساء تذوق طعـم سيفه البتار.

تباً له من ملك متقلب الاطوار والاهواء!

وكان من جملة قواده وعماله في بلاد سلطانه الواسعة الارجاء قائد ممتاز يقوم بامره فى بلد سحيق. وكان هذا القائد بطلاً صنديداً احبه جنوده محبة الابناء لابيهم الرؤوف وانقادوا اليه انقياد الاطفال، اذ انه كان شاعراً فذاً كما كان بطلاً مغواراً. ولكنه كان يسوس جنوده بشعره اكثر منه بسيفه، فكان اذا ما اقدموا على حرب يرتجل امامهم قصيدة حمـاسية تخلب البابهم فيخوضون المعامع كالاسود فى بأسهم، والجياد فى خفتهم، والكلاب فى اخلاصهم. وقد قيل عن هذا القائد الصنديد الملقب بابي اسـد ان شعره كان يسيل كالنهر الجارف، خفيفاً كالطير في طيرانه، ماضياً كالسهم وقد فارق القوس، منعشاً كالخمر المعتقة.

— ٢ —

وكان ابو اسـد اميناً لملكه حريصاً على طاعته على الدوام لا يعصي له امراً. وكان يرسل اليه الغنائم التي اغتنمها فى حروبه والمال الذي جمعه من رعيته سنة فسنة، لا يتخلف فى ذلك عن الميعاد يوماً.

وفى ذات يوم تلقى ابو اسـد من الملك رسالة يقول له فيها: اما بعد فعند تسلمك كتـابى هذا اقـدم الي على عجل ولا تتأخر لحظة. وقد وكلت ناقل هذا الكتاب قائداً على جنودك.

ولما بلغ الجنـود امر الرسالة ثارت ثائرتهم فقالوا جميعاً: اننا نأبى مغادرتك ايانا ونخشى ان يصيبك المكروه من يد هذا الملك السفاح. وها نحن معك طوع بنانك واشد ملازمة لك من ظلك، فاحذر لنفسك واحتط بنا لحياتك.

وبعد ان استشار ابو اسد رجال جنده يوماً باكمله، نادى الرسول وقال له: اذهب وقل للملك: يقول ابو اسد:

لست اقر بملك متهور جموح
يبطش بكل ذي قلب نقي صموح
وأهزأ بالشر وان كان متوجا
ليس مثلي من يرضى اعوجا
ابو اسـد للشر ليس بخاضع
كيف يكون الخير للشر بخانع؟
فاذا عصيتك ورددت لك امرا
فلست بطامع ولن افعل النكرا
اثنان يجولان بين جوانحي
هما الضبان لعيشي وصوالحي:
شعري وقلبي انهـما لسعادتي
يردآن عني كيد المليك الاعنت.

وانتهى ابو اسد من ارتجال قصيدته، فدونها الرسول على صفحة من الرق، ووقع عليها القائد بامضائه، وصرف الرسول بسلام.

— ٣ —

لم ينته كاتب الملك من تـلاوة القصيدة امامه حتى اشتد غضبه فزمجر كالاسد الثـائر: عصيان! عصيان! الموت لعاصي الملك!

وعلى عجل نادى قائده الاعـلى الملقب بابي نمر فامره قائلاً: خذ لك عشرة آلاف جندى من خيرة جنودى واذهب لمنازلة هذا القائـد العاصى فشتت شمل جيوشـه، وأتني برأس هذا الكلب حياً او ميتاً!

وسمع جواسيس ابي اسـد هذا الكلام فعادوا الى قائدهم مسرعين فابلغوه امر الملك. ولما بلغ ابو اسد ما انتواه له الملك من شر، ثارت خواطره فقـال لكاتبه قم واكتب رسالتي الى القائد الاعلى قائلاً:

تباً لزمن يلبس الذئاب تيجانا
تتأهب لاراقـة دماء الملايينا
لقاء فرد سليم القلب ميـور
فاصغ الي، ابا نمر فرخ النسور
لن اضحي جنودي الاعزاء
لن اشهر حرباً للقول الهراء.
ها يد الاخاء لك ولجنودك مبسوطة
فاقدم برجالك الى بلادي المبسوطة.

وقبل ان يصل القـائد ابو نمر ارض ابي اسد استوقفه رسول هذا الاخير فسلمه القصيدة.

وتلا ابو نمـر القصيدة فاهتزت اوتار فؤاده، واعاد تلاوتها فتزاحمت الميول فى صدره، فاستسلم الى التفكير طيلة ذلك النهـار، وعند المساء جمع رجـاله فتلا القصيدة عليهم مرتين وثلاثاً ثم قال لهـم: والآن اطلب الرأي منكم: هل ترون كلام ابى اسد عادلاً صائباً ام امر الملك لازماً حاسماً. وما اتفـق عليه رأيـكم يتفق عليه رأيي ايضاً.

فصاح الجمـع صوتاً واحداً: لله در القواد العادلين! اننا وراءك الى ابى اسد مسالمين.

وهكذا فعلوا.

— ٤ —

لما بلغ الملك هذا الخـبر وثب عن كرسيه كمن لسعته حية فارغد وازبد كالوحش الضـاري. وفى ذات النهـار استدعى جلاده المخيف وامره ان يحشد جنوداً اجراء فيجعل منهـم جيشاً جراراً يسير به لمحاربة القائدين العاصيين وجيوشهما فيبيدهم عن بكرة ابيهم.

ودارت رحى الحرب، وتطاحن الفريقان ثلاثة اشهر متوالية حتى ظفر الجلاد على القائدين، فاثخن فى جنودهما الجراح، واباد منهم الكثيرين وتبدد الباقون. حتى ابو نمر وقع صريعاً فى ساحة القتال، اما ابو اسد فقد اختفى ولم يعثر له على اثر.

— ٥ —

لم يهدأ غضب الملك بل زاد على سخطه انه خشـي نقمة ابى اسـد الفار، فساده القلق وركبه الهم وغادرته الراحـة واخذ يهيم فى قصره هيام الكلب المصروع فى الشوارع.

وبث العيون والارصاد بالمئات فى جميع الجهـات فبحثوا في المدن واستقصوا فى القرى وتنقلوا من صقع الى صقع ومن اقليم الى اقليم — ودام بحثهم ثلاث سنوات.

واخيراً افلح ثلاثة من الجواسيس فى العثور على اثر لابى اسد حيث علموا بانه يقطن اسـدى هضاب تركستان، صعلوكاً متجـولاً، لا سيف فى يده ولاسهم فى كنانته، الا عصا يتوكأ عليها فى تجواله من قبيلة الى قبيلة ومن مخيم الى آخر.

عندما انتصف الليل وساد الظلام الـكون انقض هـؤلاء الجواسيس ورجالهم على المخيم فهزموا رجـاله، ولـكنهم لما دخلوا خيمة ابى اسـد لم يجدوه فيهـا اذ فر تاركـاً عبـاءته وعصاه وراءه، فطاردوه طيلة تلك الليلة ولـكنهم لم يعثروا له على اثر.

ولما طلع الفجر وارتد المهاجمون الانذال خشية نقمة رجـال المخـيم اخذوا عباءة ابي اسد وعصاه معهم. ولمـا تأملوها وجدوا قصيدة منقوشة على يدها حتى منتصفها فتلوها:

عصاتى، وحيدتى، ماذا جنيت عصاتى؟
لست اعجب اذا سحت الدمع، عصاتى
فقد عقدت عصا هرون وعلاها الثمر
فهل تقطعي دمع الاسى ثم الزفر؟
كلانا فرع فصلنا عن جذع حي
فاين هذا واين ذاك من ماض عني
كلانا يتعـثر فى الورى كالضرير
نضرب ونصرخ في الفضا: آه من مجير؟
سكوت. آه ياسما، ياهاوية وابليس اللعين
نتمتم كالاطفـال بالقول نستعين
ولكن العزاء واحد: حفظ الـكرامة
فلا نخضع، ونكسر اذا حلت ملمة!

ولما حضر الجواسـيس الثلاثة امام الملك وقدموا له العبـاءة والعصا سر الملك بهما كمن يسر بمغنم، وهدأ روعه لدى تلاوة القصيـدة على ما تبينه فيها من قنوط فاسر للجواسيس بالف دينار.

وخرج الجواسيس من عنده فرحين وهم يقولون فى سرهم: اذا اعطانا هذا المال لقاء عباءته وعصاه فـكم عساه يكرمنا اذا اتيناه به!

— ٦ —

وبعد سنة عند انتصاف الصيف سرت فى العاصمة اشاعة انه قبض على ابي اسـد وزج فى اعماق السجن. وانتقل هذا النبأ من دار الى دار باسرع من لمح البصر فضجت العاصمة وترك التاجر تجارته والكاتب دفتره، والصانع صناعته والعامل شغله فغمروا شوارع العاصمة جماعات جماعات. ولما بلغ ضجيجهم قصر الملك حضر مجلس الوزراء والمستشارين فصاح مستفسراً: ما للجماهير تزخر فى شوارع العاصمة؟ فاجاب الوزير بصوت خافت: لقـد بلغها خبر ابي اسـد. فصاح الملك: فليقتل ابو اسد في الحال!

حينئذ تقدم اليه شيخ هرم حنى الدهر ظهره وافنت الايام قواه فقال: ائذن لي بالكلام واذا لم يرقك كلامى فاضرب عنقي. فقال له الملك: تكلم. فقال الشيخ: عفوك عن ابى اسد، انه يستحق العفو. فقال الملك: ومن عساك تكون؟ قال: انا الجمهـور يحدثك. فانتهره الملك قائلاً: كيف حدثتك نفسك بالاقدام على ما اقدمت عليه؟ فاجاب الشيخ: الشعب كلفنى بذلك!

فادرك الملك ان الهيجان قد عم العاصمة. فتأنى وقال متكلفاً الهدوء: وكيف اعفو عن احد العصاة؟ قل اعف عنه لبطولته. قال: انه بطل في الاساءة. قال: اعف عنه لاخلاصه. قال: كان مخلصاً ولكنه ليس كذلك اليوم. قال: انه مخلـص حتى اليوم. قال: وهل تعرفه فتأمنه؟ قال: لا اعرفه ولم اره. قال: وكيف تأمنه؟ قال: لانه شـاعر. قال: ثم ماذا؟ قال: جرب تعلم. قال: وبما اجربه. قال: بما يستهويه فؤادك.

حينئذ امر الملـك، فـترك الحاضرون المجلس، فاختلى هو بنفسه برهة طويلة ثم استدعى الوزير وقال: نادوا فى العاصمة ان ابا اسد سيقدم للمحكمة بعد ثلاثة ايام فاذا برأته فهو طليق.

فنادى المنادي وهدأ روع الجماهير وعاد كل الى شأنه. وعند المساء قال الملـك للوزير: هات لنا ثيـاباً بسيطة فنتنكر. فخرج الاثنان متنكرين والوزير لا يعلم ما يجول بخاطر الملك وما اعتزمه من امر. وقطع الاثنان شوارع عتماء حتى وصلا السجن الذى اودع فيه ابو اسد. حينئذ امر الملك السجانين بفتح ابواب السجن، ثم اقتـادهم الى قصره تاركـاً الابواب مفتوحة.

— ٧ —

غداة ذلك النهـار عند بزوغ الشمس جـاء حراس القصر فاخبروا الملك ان فقيراً فى الباب يطلب المثول بين يديه. فقال: ليحضر. فحضر الرجل فتأمله الملك فاذا به ابو اسد بعينه! فـدنا من الملك ثم قال: وجدت طريقى مفتوحة امامى للفرار فابيت الهرب اذ لم ارض ان اسرق حياتى سرقة. فاذا عرق اصلك فدعني وشأنى، والا وهـا انا على استعداد لان اموت عـدواً لك.

فعجب الملك لانفة هذا الشاعر وصفاء قلبه فصاح وقد اخذته رعشة: اجل: صاف قلب هذا الشاعر كقلب طفل وروحه اسمى من ارواح كافة البشر، دعنى اخر امامك الى الارض.

وكان المنظر رهيباً عجيباً عندما خر الملك امام ابى اسـد؛ ولم يقم ولم يبد حـراكاً اذ انه اسلم الروح.

ورأى الجميع بذلك آية من آيات الله.

اما ابو اسد فقـد قضى آخر حياته فى رغد وقرة عين اذ احبه سكان العاصمة ورفعوا قدره وكان عزاؤه عما قاساه فى ماضى حياته انه عاد الى الايمان بعدله تعالى وصلاح البشر وغدا شكه يقيناً، وظنه اطمئناناً.



كلما كانت قافلة على اهبة اجتياز الاطلنتيك عقد اولو الامر جلسة لتعيين مسيرها وضمان سلامتها



الدمار الذى تحدثه طائرات العدو فى ابنية مالطا لا فى ابنائها ولا فى حماتها



سيارة السينما النقالة التى تعرض رواياتها فى شتى قرى فلسطين



تدر قائد الطيران البريطانى في الشرق الاوسط رفع الى رتبة مارشال مؤخراً بالنظر للاعمال الجليلة التى قامت بها قوات الطيران البريطاني فى جبهة ليبيا

(البقية من الصفحة ٢)

مواقفها الحيوية الا بعد بذل كل ما فى استطاعتها بذله، حتى قطرة الـدم الاخيرة والنفس الاخير. اما الدفاع عن مصر وفلسطين فهو فى نظر المعسكر الديموقراطى كله وليس فى نظر بريطانيا وحدها — امر ضـروري، لا بد منه كالدفاع عن احد اهـم الشرايين فى الحرب الحاضرة. ذلك لان ضياع مصر وفلسطين من شأنه ان يضرب المعسكر الديموقراطى ضربة هائلة، وهائلة جداً.

نثق بقوة الديموقراطية

لهذا السبب كانت هذه الجريدة ولا تزال واثقة بان كل تقهقر فى جبهة مصر من شأنه ان يهيب بالمعسكر الديموقراطى الى اتخاذ وسـائل اضافية جبارة خارقة للعادة للدفاع عن مصر، حتى ينهزم العدو فى هذه النقطة الحيوية. اننا لا نستبق الحوادث والنتائج لان رحى المعارك تدور الآن بشدة، غـير اننا واثقون كل الثقة بان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ستبذلا كل ما فى استطاعتها لرد العدو عن مصر.

المسئول: الدكتور شاؤل مرئيلى
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)